

ارتفع القمر بيننا
بين شجرتي أنا ناس
تنحنيان إحداهما للأخرى
والحب قد ارتفع من القمر
واغتذى على جلدي شجرتنا الوحيدتين
ونحن الآن ظلال
نتعلق أحدهما بالآخر .

أما في جزيرة مدغشقر التي تقع في الشرق من أفريقيا فنحن نجد شعراء
عظاما وسوف نحاول أن نتعرف أولا على شاعرها العظيم جاك رايبما
نانجار .

وقد كان رايبما نانجار من رواد الشعر الأفريقي المكتوب بالفرنسية ومن
أصحاب فكرة (الزوجة) ودعاتها ، وكان من أبرز رجال المقاومة الوطنية
والكفاح والعمل السياسي في بلده وفي أفريقيا . وشعره أميل إلى طول
النفس والدوي العميق ، ولكننا سنختار فقرة وجيزة من مسرحيته الشعرية
الطويلة (نوتية الفجر) وقد سماها (تراجيدية مدغشقرية) وكان قد كتبها في
السجن في إحدى الجزر التي اعتقل فيها إثر اشتراكه في ثورة ١٩٤٧ في
مدغشقر ، وإثر القمع الوحشي الذي ردّ به الاستعمار الفرنسي على الثورة
الوطنية (ونوتية الفجر) تأتي بعد مجموعات شعرية ممتازة ولها مكانتها
الكبيرة من شعر رايبما نانجار ، وهي مسرحية تتناول أسطورة شعبية عريقة
تروي قصة نشأة الحضارة في جزر مدغشقر :